فمن ماذا انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاصحاب
كالشمس بين النجوم ما شبهنا وقد قلنا عليه بالمجد والسرور ولم
يفارق بعد ذلك من قلبي محبة ذلك النور وانشرح به صدري فقا
بركتين كالمغربية والعجمية ثم قال الامام احاطني خلع والحج
وابتهل بجمع وفصحني عن الحكمة فعرفت ان اعمل قصيدة مشتملة
على مدائحه صلى الله عليه وسلم واستشفع بها من الله تعالى وانشئت
هذه القصيدة ونمت فرايت النبي عليه الصلاة والسلام في المنام
فقرات عليه عليه السلام هذه القصيدة على التمام فمسح بيده
الكريمة على اعضائي الخفيفة فقمت من المنام فلابسا بالعافية
واللالام فخرجت من بيتي غدوة فلقيني الشيخ ابو الرجا الصريوطي(?)
فقال لي يا سيدي هات القصيدة التي مدحت بها النبي عليه السلام
والحال اني لم اكن اعلمت بها احدا من الناس فقلت اي قصيدة تريد
فقال مدحته عليه السلام بقصائد كثيرة فقال هي التي اولها
امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
فقلت من اين حفظتها بلا بالرجا وما ظر انها على احد من النبي(?)
جاء فقال لقد سمعتها البارحة تنشدها بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يتمايل ويتحرك استحسانا كتحرك الاغصان المثمرة
بهبوب نسيم الرياح فاعطيته اياها فنشر الخبر بين الناس ثم اعلم
انه يلزم في قراءتها على الوجه المرضي شروط لتكون مؤثرة فيما
قرئت له اولها التوضي وثانيها استقبال القبلة وثالثها
الوقوف بتصحيح الفاظها واعرابها ورابعها كون القارئ عالما

بمعانيها

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بمعانيها لان الدعوات لو لم يكن القارئ عالما بمعانيها لا يكون فيها
تاثيرات كما اشار اليه بعض العارفين في قوله في حزبه الاعظم بقوله فعليك
بجمع مبانيه والتامل في معانيه وخامسها قراءتها بالنغم لانها
وردت منقولة لا منثورة وسادسها حفظها وسابعها ان
يكون القارئ ماذونا بقراءتها من اهلها وثامنها قراءتها مع
التصلية على النبي عليه السلام لكن ينبغي ان تكون التصلية بالصلاة
التي صلى بها الامام البوصيري وهي

مولاي صل وسلم دائما ابدا على حبيبك خير الخلق كلهم

لا بغيرها والا لا تكون مؤثرة كما روي ان الامام الغزنوي كان يقرا
هذه القصيدة في كل ليلة ليرى النبي عليه السلام في منامه ولم تقع
له الرؤيا فشكا ذلك الى شيخ كامل وسال عن سره فقال الشيخ لعله
لا تراعي شرائطها فقال لا بل اراعيها فراقبه الشيخ فقال بعدها
وقفت على سره وهو انه لا تصلي بالصلاة التي صلى بها الامام البوصيري
اذ هو صلى عليه السلام بقوله (عليه)

مولاي صل وسلم دائما ابدا على حبيبك خير الخلق كلهم

وسر تصليته بهذه الصلاة دون غيرها انه لما انشدها قراها عليه
عليه السلام ولما جاء الى قوله فمبلغ العلم فيه انه بشر وقف الامام
فيه فقال عليه السلام اقرا فقال الامام انا لم اوفق للمصراع
الثاني لهذا البيت يا رسول الله فقال عليه السلام قل يا امام
وانه خير خلق الله كلهم ثم ادرج الامام هذا المصراع الذي قرا له
عليه السلام في صلاته وكرره في اخر كل بيت لشوقه حرصه وكمال

Copyright © King Saud University